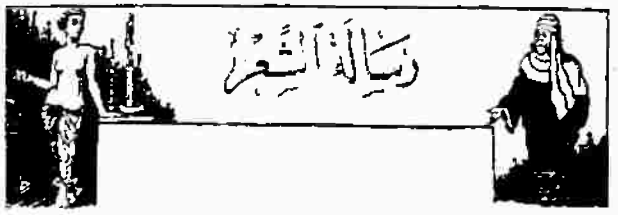

صلوة محزونة !

إلى بنفسجتي

للأستاذ محمود حسن اسماعيل

خانَكِ النُّورُ ـ فلا كان ـ ودَسَّكِ الغيوبُ
فَوْقَ سَفْحٍ أَفْقُهُ الغَيمانُ مشبوبٌ كئيب
وكَئيبٍ صَمْتُهُ فى الرُّوحِ وَسواسٌ رهيب
تَدْرُجُ الشمسُ عليهِ فى الرَّوابى وتَغيبُ ...
...وهْوَ مفجوعُ الثَّرَى يازهرتى يبكى لِوَجْدِكْ
مُزْعَجُ الوَحشَةِ كالمسلوب لمغانُ لِبُعدِكْ !

* * *

زُرْتُهُ والفجرُ ـ يا بُشرى ـ فى الوادى رَبيبُ
خَطْوُهُ نحوَكِ سِحرٌ وَصَلاةٌ وطُيوب
وأنا خَطْوِىَ أَنَّاتٌ وشُجُوٌ ونحيب
فالتقى عندَكِ ضِدَّانِ : شروقٌ ، وغروبُ ...
...أَلَقُ الشمسِ من الذُّعرِ شليلٌ حولَ مَهدِكْ
ودُجَى الأحزانِ فى نَفسِىَ صَخَّابٌ لِقَيدِكْ !

* * *

والنَّدَى أدمُعُ أرواحٍ حزانَى ، وقُلوبُ
راعها حُزْنُكِ فى الفجرِ فأمستْ لا تجيب
كلما ساءلتُها عَنكِ تَنَشَّاها سُحوب
وبكتْ مِثلى وقالتْ وهْىَ فى الضَّوْءِ تَذوبُ :
لَيتنا حبَّاتُ نورٍ ساجداتٌ فَوْقَ عِقْدِكْ
أوْ شُعاعاتٌ بَراها اللهُ أكماماً لِوَرْدِكْ !

* * *

أنا يا دُنياىَ مَنبوذٌ على الدُّنيا غَريبُ
ودُمُوعى فى تُراب الدَّهرِ أبلاها المشيب
كُلَّما شارَفْتُ أنوارَكِ سدَّتْنى الخطوب
مِثلَما صُدَّتْ عن الجانِينَ لله الذُّنوبُ ...
... فابعثى يا ربَّتى طيفاً من النُّورِ لِعبْدِكْ
فهْوَ فى ظُلمتِهِ الحَرْساءِ تمثالٌ لِمَهْدِكْ !

وعـــد !...

[مهداة إلى شاعر الاسكندرية
الأستاذ خليل شيبوب]

للأستاذ أحمد فتحى

لِمَ أخلفتَ موْعِدى ... يا حبيبى ، وسيِّدى ؟ !
هل تناسيتَ ، أم نسيـ ... ـتَ ، على غيرِ مَقصدِ
أمْ تَلَكأتَ فى التَّجَمْـ ... ـمُلِ ، إذ قُمتَ تَرتدى
زينةُ الحُسنِ عَوَّقَتْـ ... ـكَ ، فأخلفتَ موعدى
لستُ أنسى سُوَيْعةً ... قلتُ : يا «ساعةُ» اشهدى
أخلفَ الحُلوُ وَعدَهُ ... ليتهُ كانَ مُسعِدى
ليتهُ كانَ شاهداً ... واصِلاً ، غَيْرَ مُبعِدِ
لِيَرَى أنَّ وقْفَتى ... جَمْرَةٌ ... فى تَوَقُّدِ
عقرَبا الساعةِ البطيـ ... ـئانِ خانا تجلُّدى
فَكأنى وقَفْتُ مِنْ ... صُبْحِ أمسى إلى غَدى !
عُدْتُ يَحدُونىَ اللاَ ... لُ ، إلى رُكنِ مَعبدى ..
عَبَثاً أطلُبُ النعـ ... ـسَ لِطرْفِى المُسهَّدِ !
أوْ أُمرِّى لَوَاعِجـ ... ـاً عَنْ فُؤادِى المشرَّدِ
ثمَّ ناجيتُ صُـورةً ... لَمَعَتْ لَمعَ فَرْقَد ...
سَحرَتْ جَوَّ مَعبدِى ... واستعزتْ بها يَدِى
قلتُ : يا رَسْمَ سَيِّدى ... آهِ ، لَو كُنتُ أعتَدى
آهِ ، لَو كُنتُ أعتَدى ... مِن حَبِيبِى بِمَشهدِ
لِيَرَى مِن صَبابَتى ... كلَّ مَعنًى مؤكَّدِ ...
وَأرَى مِنْ جَمالِهِ ... كلَّ فَنٍّ مُجـدِّدِ ...
وأُغَنِّيهِ فى الهَوَى ... كلَّ لَحنٍ مخلَّدِ ...
يا حَبِيبِى ، وَسَيِّدِى ... لِمَ أخلفتَ مَوْعِدِى !

تحية الرسالة في عامها الثامن

جان دارك بين العرب

للأستاذ محمود غنيم

مشتْ مثل جان دارك بين العرب ... تشدُّ عراهم بأقوى سببْ
تشقُّ الصفوفَ بعزم وتهتـ ... ـفُ باسم العروبة واسم الأدب
إذا هتفتْ قلتَ طيرٌ شدا ... وإن خطرتْ قلتَ ليثٌ وثب
تبشّرُ بالضاد بين بنيها ... وأكرِمْ بحرمة هذا النسب
وما وحّدَ الجمعَ مثلُ اللسان ... ولا اتحد الجمعُ إلا غلب
إذا اتحد الفكر في أمة ... تجمّع من شملها ما انشعب

* * *

قد انتظمت أمم الضاد طُرًّا ... فكانت كعقدٍ وكانوا كحَب
بها تتلاقى العقولُ كما تـ ... ـتلاقى الروافدُ عند المصَب
فذا كاتبٌ من أعالي الفُراتِ ... وذا من دِمشق وذا من حَلب
بكل يراعٍ أسدٌّ من السـ ... ـمِ يغزو القلوبَ إذا ما كتب
فطوراً يجيءُ لعابَ الأفاعي ... وطوراً يجيء عصيرَ العنب
وطوراً له أحرفٌ من ضياء ... وطوراً له أحرف من لهب

* * *

تطلُّ على العالم العربيّ ... وتُرقبُ أحداثه عن كثَب
إذا حرّكتْ غيرَها الشهواتُ ... فلا رغبةٌ عندها أو رَهب
وتعلنُ عن نفسها بالسكو ... تِ عالمةً أنه من ذهب
وما أعلن المرء عن نفسهِ ... بمثل الأناةِ ومثلِ الدَّأب
ألا ما أقلَّ الثمار إذا ما ... تعالى الضجيجُ وزاد الصخب

* * *

بدَتْ ولها يومُ وضعِ المسيح ... وعمرُ المسيح الطويلُ الحِقب
تكلم هـذا صبيًّا وتلك ... أتتْ وهْيَ في مهدها بالعجب
لقد جاء من خير أمٍّ وجاءت ... سليلةُ (أحمد) من خيرِ أب
فتاةٌ حكفاها فخاراً أبوها ... إذا افتخرت غادةٌ بالحسب
تكادُ تسائلُ حين تراها ... هل الوحي بعد الرسول احتجب؟

وكم (للرسالة) من ندماء ... هي الكأسُ عندهمو والحبب
إذا طلعتْ في سماء النبيا ... ن لم يسألوا: أيُّ نجمٍ غرَب؟

* * *

وقالوا: الرسالة قلتُ: وهل ثمَّ (م) أجدرُ منها بهذا اللقب؟
مشتْ بالسَّفارة بين البلادِ ... تخطّى الوهادَ وترقى الهضَب
فأقسمُ ما قصّرتْ في الأداء ... وإن قصّرَ القومُ عما وجب
متى يعرفُ الناسُ أن الفتى ... - بلا أدب - دميةٌ من خشب؟
فما هوَ شعرٌ ونثرٌ ولكن ... هو الرُّوحُ للجسم وهو العصَب
يُعِدُّ الشعوب بكلّ قواها ... وتذهبُ شوكتهم إن ذَهب

(الاسكندرية)

محمود غنيم
مدرس بالمعلمين

اللصوص أو الدفاع عن الفضيلة

تأليف شاعر الألمان وفيلسوفهم فردريش شللر وتعريب الأستاذ عبده حسن الزيات الأستاذ بكلية الحقوق ببغداد سابقا وكتب مقدمته الأستاذ الدكتور منصور فهمي بك مدير دار الكتب الملكية.

ثمنه خمسة قروش صاغ ويطلب من مكتبة الجامعة شارع محمد علي بمصر